



## مدى مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسات

### الجزائرية

## The contribution of internal audit in improving financial performance of Algerian companies

زكريا عبيدي<sup>1</sup>، نبيل حمادي<sup>2</sup>

1- مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة يحي فارس المدية

Abdizakaria1604@gmail.com

2 - مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة يحي فارس المدية

profhamadinabil@gmail.com

تاريخ القبول: 2019-12-14

تاريخ الاستلام: 2019-09-11

### ملخص

هدفت الدراسة الى إبراز مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي، من خلال تسليط الضوء على العوامل المؤثرة على التدقيق الداخلي كاستقلالية، خبرة وتكوين المدقق، وتأثيرهم على الأداء المالي، بهذا تم توزيع استبانة على إحدى عشر مؤسسة اقتصادية بالجزائر العاصمة متخصصة في قطاع الصناعة الصيدلانية، الغذائية، النقل، الاتصالات، وذلك لتقدير واختبار نموذج انحدار يظهر تبعية الأداء المالي لمتغيرات جودة التدقيق الداخلي. خلصت الدراسة إلى أن التزام المدقق الداخلي بشروط الاستقلالية، الموضوعية، الكفاءة والخبرة يؤدي حتما إلى تحسين ورفع الأداء المالي للمؤسسات المعبر عنه بالمدروية الاقتصادية والمالية، بهذا أوصت الدراسة بضرورة اختيار المدقق على أساس الخبرة ومنحه الاستقلالية الكافية مع ضمان التكوين اللازم لأداء مهام التدقيق.

### الكلمات الدالة

تدقيق داخلي، أداء مالي، كفاءة المدقق، استقلالية المدقق، خبرة المدقق.

## Abstract-

The Study Aimed To Highlight The Contribution Of The Internal Audit Function In Improving Financial Performance, By Highlighting The Factors Affecting Internal Audit And Their Impact On Financial Performance. This Questionnaire Was Distributed To Eleven Economic Institutions In Algiers, To Test A Regression Model Showing The Dependence Of Financial Performance On Quality Variables Internal Audit. The Study Concluded That The Adherence Of The Internal Auditor To The Conditions Of Independence, Objectivity, Efficiency And Experience Inevitably Leads To Improved Financial Performance

## Key Words -

Internal Auditing, Financial Performance, Auditor's Experience, Auditor's Efficiency, Auditor Independence.

## 1. - مقدمة

تطورت وظيفة التدقيق كثيرا في النصف الثاني من القرن العشرين، باعتبارها أهم آليات الرقابة في المؤسسات، فالعديد من القوانين والتشريعات أصدرت من أجل مجابهة الفضائح المالية التي مست بيئة الأعمال العالمية، فبمطلع القرن الواحد والعشرين صدر قانون الصربان سنة 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية وقانون الحماية المالية في فرنسا، حيث تغيرت النظرة القديمة للتدقيق من مجرد متصيد للأخطاء والانحرافات إلى أداة فعالة في خدمة الإدارة، حيث تستطيع وظيفة التدقيق الداخلي أن تساهم في تصميم نظام الرقابة الداخلية، تطوير سيطرة الإدارة على الشركة، المساهمة في تقييم وإدارة المخاطر وحماية وقياس كفاءة استخدام الموارد المتاحة وتقييم الأداء المالي، وبالتالي المساعدة في تحقيق أقصى درجات الكفاءة المالية والاقتصادية. الجزائر هي إحدى الدول التي اهتمت بالتدقيق مؤخرا وحاولت إعطائه إطارا قانونيا، حيث عرفت المؤسسة الاقتصادية ظروفًا عسيرة تميزت بضعف مردوديتها وقلة إنتاجها وتراكم الديون وفي كثير من الأحيان عجزها على تأدية دورها الطبيعي المتمثل

في خلق الثروة وتحقيق الريح والقدرة على المنافسة في السوق وهو ما يعبر عن ضعف في أدائها المالي بشكل عام.

انطلاقاً من هذا تبرز إشكالية البحث بسؤال جوهرية: ما مدى مساهمة عناصر جودة التدقيق الداخلي (استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي، كفاءة وخبرة المدقق) في تحسين الأداء المالي بالمؤسسات الجزائرية؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن تقديم بعض التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة بين التدقيق والأداء المالي؟
- هل تؤثر استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي على الأداء المالي؟
- هل تؤثر كفاءة المدقق على الأداء المالي؟
- هل تؤثر خبرة المدقق على الأداء المالي؟
- هل هناك أثر لكل من استقلالية، موضوعية، كفاءة وخبرة المدقق الداخلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟ وكيف يتأثر هذا الأخير؟

فرضيات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة طردية بين التدقيق والأداء المالي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.050. بين استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي والأداء المالي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.050. بين خبرة المدقق الداخلي والأداء المالي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.050. بين كفاءة المدقق الداخلي والأداء المالي.
- هناك أثر إيجابي لكل من استقلالية، موضوعية، كفاءة وخبرة المدقق الداخلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا إلى اختبار مدى وجود علاقة بين عناصر جودة التدقيق الداخلي المتمثلة في كل من الاستقلالية، الموضوعية والكفاءة من جهة وكيف

يساهم التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الجزائرية من جهة أخرى.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من النقاط يمكن إبراز أهمها في

النقاط التالية:

- التعرف على دور التدقيق الداخلي في تقييم نظام الرقابة وتأثيرها على الأداء المالي؛

- المساهمة في إبراز الدور الحقيقي للتدقيق الداخلي وتغيير الصورة السلبية عنه كمتصيد للأخطاء؛

- دراسة مدى مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي وتبيان أثره على الأداء المالي.

منهج الدراسة:

لتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للدراسة، أما البعد الميداني التطبيقي فيرتكز على الاستبانة التي تم تحليلها باستخدام البرنامج (SPSS)، حيث تتضمن الدراسة النظرية مسح للدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، وذلك لغرض بناء إطار فكري للدراسة واشتقاق الفروض وإعداد استبانة لاختبار متغيرات الدراسة بعد صياغة الفرضيات، بالإضافة إلى تحديد شروط تحقيق فعالية التدقيق الداخلي وقياس الأداء المالي للمؤسسات. أما الدراسة التطبيقية فستتضمن تحليل استبانة الدراسة، من أجل الوقوف على رأي أصحاب العينة المختارة في مدى تأثير التدقيق الداخلي على الأداء المالي للمؤسسات.

الدراسات السابقة:

نظرا لعدم وجود الكثير من الدراسات السابقة الذي تناولت موضوع بحثنا، قام الباحثان بالاعتماد على خمس دراسات.

1. دراسة دور وظيفة التدقيق في ضبط الأداء المالي والإداري (يوسف سعيد يوسف المدلل، 2007): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور وظيفة التدقيق في ضبط الأداء المالي بشركات المساهمة الفلسطينية. وقد استعمل الباحث لدراسة

الجانب التطبيقي استبانة وكذا تحليلها عن طريق (SPSS)، وتوصل إلى النتائج التالية:

- هناك دور كبير للتدقيق في الأداء المالي؛
  - توجد علاقة كبيرة بين التدقيق والأداء المالي؛
  - تقوم وحدات التدقيق بدور جيد في تقييم نظام الرقابة.
2. دراسة جودة التدقيق الداخلي، استقلالية لجنة التدقيق، فرص النمو وأداء الشركة (Mazlina Mat Zain, 2009)، هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد علاقة بين جودة التدقيق الداخلي ومتطلبات الحوكمة وأداء الشركات وكذلك قام الباحث بدراسة 60 مؤسسة ماليزية باستخدام نماذج بنال وقد توصل إلى:
- عدم استقلالية لجنة التدقيق يؤدي إلى مشاكل في التدقيق الداخلي وما يؤثر سلبا على أداء المؤسسة؛
  - جودة التدقيق لها أثر ايجابي على أداء المؤسسات.
3. دراسة تأثير الحوكمة والتدقيق على أداء المؤسسة (Eya, 2012) (Noubigh)، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الحوكمة والتدقيق على أداء المؤسسات، باستعمال نماذج بنال للمؤسسات التونسية المدرجة في البورصة بين 2002 إلى 2005، وقد توصل الباحث إلى ان:
- تحسين الأداء يمر عبر نظام تخفيض التكاليف؛
  - التدقيق والحوكمة لهما أثر ذو دلالة على الأداء؛
  - نظام الرقابة الفعال يساهم حتما في تحسين الأداء المالي.
4. دراسة تأثير وظيفة التدقيق الداخلي على الأداء المالي في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا (Ojong Ejohndifon, 2014)، هدفت هذه الدراسة إلى إنشاء علاقة بين وظيفة التدقيق والأداء المالي في نيجيريا في مؤسسات التعليم العالي، وقام الباحث بجمع المعلومات عن طريق استبانة وقام بتحليلها اعتمادا على معامل الانحدار الخطي في تحليل البيانات وقد توصل إلى النتائج التالية:

- عمل قسم التدقيق ليس له الاستقلالية الكافية عن الإدارة؛
- الاستقلالية هي أساس جودة عملية التدقيق؛
- وظيفة التدقيق الداخلي ليس لها أثر على الأداء المالي لمؤسسات التعليم.

5. دراسة تجريبية عن المراجعة الداخلية وأداء الشركة إطار بحث مقترح (Ghulam Mustafa, 2016)، هدفت هذه الدراسة إلى تغطية النقائص في الدراسات السابقة وكذا التعمق في العلاقة بين التدقيق والأداء المالي من تهيئة أرضية خصبة لأبحاث معمقة في هذا المجال. وقد قام الباحثون بإبراز دور التدقيق وتأثيره على أداء المؤسسات وتوصلوا إلى النتائج التالية:

- يساهم التدقيق في اتخاذ القرارات الصائبة؛
  - تضع وظيفة التدقيق الداخلي كل المعلومات اللازمة لمتخذ القرار؛
  - التدقيق الداخلي عنصر أساسي لتحسين أداء المؤسسات.
- ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة أن الباحثان سيقومان بتجزئة العناصر المؤثرة على التدقيق الداخلي المتمثلة في التكوين، الاستقلالية، الكفاءة، وتوضيح تأثيرها على الأداء المالي، وذلك باستخدام استبانة وتحليلها ببرنامج (SPSS) من أجل تحليل واختبار العلاقة بين التدقيق الداخلي والأداء المالي في بيئة الأعمال الجزائرية.

## 2. -الإطار النظري للدراسة

يتم في هذا المحور التعرض إلى مختلف الإجراءات الواجب توفرها من اجل بلوغ جودة التدقيق، وكذلك المفاهيم العامة حول الأداء المالي وأخيرا إلى العلاقة التي تربط التدقيق بالأداء المالي.

### 1.2. -شروط فعالية التدقيق الداخلي:

التدقيق يعتبر وظيفة داخلية تابعة لإدارة المؤسسة لضمان حسن استخدام الموارد بما يحقق الكفاءة الإنتاجية القصوى (حلمي، 2009)، وذلك بتوفر كل من استقلالية، موضوعية وكفاءة المدقق الداخلي، فالمدقق الداخلي مطالب بصياغة نتائج عمليات الفحص والتدقيق التي قام بها، بصورة تتناسق مع الحقائق والبراهين والأدلة دون أي تحيز، يتم اختياره من

قبل مجلس الإدارة بحيث يقوم بالفحص والتأكد من أن جميع الأنظمة والإجراءات تتم وفق ما هو مخطط (Jean,2012)، يمارس عمله بصورة مستقلة عن المشاعر والأحاسيس الشخصية، أي العمل بطريقة مستقلة عن الأفراد الذين تخضع وظائفهم لعمليات الفحص والمراجعة الداخلية (خضير، 2005).

كما تعتبر الموضوعية والكفاءة وبذل العناية المهنية اللازمة من عوامل نجاح مهمة عمل أي مدقق داخلي، وأكثرها تأثيراً في مدى فعالية التدقيق الداخلي وتحقيق النتائج المطلوبة منه، حيث تعتبر الموضوعية صفة أساسية وحجر أساس لمن يرغب بالعمل في مهنة التدقيق الداخلي (IFAC,2009)، وهي مكملة لحجر الأساس الأول الذي يؤثر على فعالية التدقيق الداخلي وهو استقلالية نشاط هذا الأخير، إلا أن هناك بعض المخاطر تؤثر على موضوعية المدقق الداخلي وتتطلب من رئيس التدقيق الداخلي تقييم هذه المخاطر ووضع الوسائل المناسبة للحد منها والتعامل معها في حال حدوثها.

وفق المعيار 1210 الصادر عن معهد المدققين الداخليين الأمريكي (IIA,1999): تتطلب الكفاءة المهنية من المدققين الداخليين أن يمتلكوا المعرفة والمهارات والكفاءات الأخرى اللازمة لتأدية مسؤولياتهم الفردية، إلا أن إثبات الكفاءة المهنية هو عملية متواصلة، حيث يجب إثبات وإظهار الكفاءة في كل مهمة تدقيق. (Al Shetwi,2011)

ووفقاً لما ورد في دليل الممارسة 1210 - 1 للمراجعين الداخليين Practice Advisory 1210-1، فإن الكفاءة تشمل:

- القدرة على تطبيق المعرفة بصورة ملائمة دون بحث أو مساعدة فنية؛
- فهم المبادئ والتقنيات (الأساليب) المحاسبية (إذا كنا نجري عمليات تدقيق مالية ذات صلة)؛
- القدرة على التمييز أو التعرف على مؤشرات الغش والاحتيال؛
- الإلمام بمخاطر تقنية المعلومات وضوابطها الرئيسية وأساليب التدقيق المعتمدة على استخدام التكنولوجيا؛
- الإحاطة بمبادئ الإدارة وممارسات العمل الجيدة والقدرة على تطبيق هذه المعرفة لتحديد الانحرافات المهمة وتقديم الحلول المعقولة المقترحة؛
- مهارات العلاقات الإنسانية للحفاظ على علاقات مرضية مع العملاء؛

- مهارات التواصل الشفهي والمكتوب لإيصال أهداف المهمة وتقييماتها واستنتاجاتها وتوصياتها بوضوح وبطريقة فعالة.

الشروط السابقة تعتبر متطلبات أساسية لتحقيق فعالية التدقيق الداخلي بما يسمح بتحقيق الاستغلال العقلاني والرشيد للموارد المتاحة للمؤسسة ومنه تحسين الأداء الكلي للمؤسسة عن طريق الأداء المالي (حلمي، 2009).

### 2.2. مؤشرات الأداء المالي:

يرتكز الأداء المالي على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعتبر الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة (الخطيب، 2010).

كما يعبر عن مدى قدرة المؤسسة على تخفيض تكاليفها وزيادة الإيرادات من أجل الوفاء بالتزاماتها، وبذلك تكون المؤسسة حققت أهدافها المالية.

يقيم الأداء المالي بعدة طرق منها النسب المالية، حيث تعد أداة لقياس فعالية المؤسسة، فوضعت لها قيم نموذجية تقارن معها القيم الفعلية للمؤسسة عند تشخيص الوضعية المالية أو استغلالها، وتعطي تفسيرات لنتائج السياسات المالية المتخذة في المؤسسة كما تسمح بمراقبة التطور المالي والاستغلالي لها (Sarbpriya, 2012).

من النسب المالية الأكثر استخداما نجد كل من نسب المردودية الاقتصادية والمالية كما يلي:

- المردودية الاقتصادية: مقارنة العائد (النتيجة قبل الفائدة والضريبة) بالوسائل المستعملة من قبل المؤسسة لممارسة نشاطها (مجموع الأصول) (patrik, 1992).

- المردودية المالية (لود، 2005): تهتم بدرجة كبيرة بالمساهمين، فإذا كانت النسبة مرتفعة لاسيما إذا كانت أكبر من نسبة الفائدة المطبقة على السوق المالي فإن المؤسسة لا تجد صعوبة في الرفع من أموالها الخاصة، وبهذا فهي تقارن النتيجة الصافية بالأموال الخاصة.

### 3.2. - علاقة التدقيق الداخلي بالأداء المالي:

للتدقيق دورة حياة يكون آخرها الوصول إلى تقديم معلومات مؤهلة لاتخاذ القرارات الإدارية، وتبدأ عملية التدقيق بإعطاء نظرة حول موضوع العملية

وإعداد إجراءات التدقيق المناسبة لذلك الموضوع، وبذلك يتم تشخيص الوضع المحيط وتحديد درجة الخطر الناجم ومن ثم وضع استراتيجية للقيام بعملية التدقيق لتليها وضع الخطة اللازمة لذلك، لبدأ المدقق بتنفيذها مع العمل على ضبط الأداء ويتم ذلك من قبل المدير المسؤول على مديرية التدقيق، ويقوم بإدخال التحسينات الضرورية على كل نقص، يتم إعداد تقرير حول ما تم ملاحظته وتقديم الاقتراحات المناسبة، فينتج بذلك معلومات مؤهلة لاتخاذ القرار وتساوم بذلك في إعداد قرارات ذات جودة وفعالية (EyaNoubbigh,2010).

تكتسي التقارير التي يعدها المدقق أهمية بالغة للإدارة العليا بإعطاء التوضيحات واقتراح التحسينات، ويعطي هذا التقرير قيمة مضافة للمتعاملين مع المؤسسة كالمساهمين وهذا يساعد المؤسسة في بلورة جملة من القرارات كقرار الاستثمار والتمويل حيث تعتمد الإدارة العليا على هذه التقارير لاتخاذ القرارات التي تكون في صالحها، حيث أن اتخاذ الإدارة العليا لتوصيات المدقق يساهم في التحسين من أداء المؤسسة المالي ويعطيها مركز تنافسي في السوق ويستوجب في ذلك تمتع مدقق الحسابات في المؤسسة بالاستقلالية الكافية للقيام بمهامه (Mazlina Mat Zain,2009).

التدقيق له دور فعال في إدارة المخاطر ويعتبر أداة مرشدة للعمل لأن تدقيق إدارة المخاطر يكشف عن نقاط ضعف البرنامج وبالتالي يخلق فرصة لعلاج عيوبه وخلق برنامج أقوى، ومن الواضح أن المؤسسة لن تستفيد إذا وضع التقرير على الرف من أجل الرجوع إليه مستقبلا، وبينما سيوفر الكثير من المناقشات مرجعا مفيدا لسنوات مقبلة حيث تحوي معظم تقارير التدقيق على توصيات قوية جديرة بالتنفيذ الفوري، وبالتالي يقلل من الخسائر ويرفع من أداء المؤسسة المالي وهو الهدف الذي تسعى إليه كل مؤسسة.

### 3. - الجانب التطبيقي للدراسة:

يحتوي هذا المحور على مجموعة من الاختبارات للإجابة على الأسئلة الفرعية، وكذلك التساؤل الرئيسي.

### 1.3. -منهج الدراسة:

إضافة للمنهج الوصفي التحليلي اللذان تناولتهما الدراسة في إطارها النظري، فإن لهذه الدراسة بعد ميداني تطبيقي يتعلق بدور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر، من خلال الاستبانة "Questionnaire" وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

### 2.3. -مجتمع وعينة الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يشمل المؤسسات الاقتصادية في الجزائر العاصمة الناشطة في كل من قطاع الصناعة الصيدلانية، النقل، الاتصالات، الصناعة الغذائية. أما عينة الدراسة فقد شملت 11 مؤسسة وهي كالتالي (MOBILIS، ENTP، NCA، SNTP، SNTR، DJEZZY) ، (ABB، BIOPHARM، NAFTAL، CEVITAL، SAIDAL) حيث تم توزيع (125) استبانة عليها، وتم استرجاع (102) استبانة منها صالحة للتحليل، وهي تمثل نسبة مئوية قدرها (81 ٪)، وهي نسبة مرتفعة ومعقولة قياسا للأبحاث المماثلة.

### 3.3. -أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة لمعرفة مدى تأثير التدقيق الداخلي على الأداء المالي، وقد تضمنت الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: يتكون من البيانات الخاصة بالمجيب والمؤسسات عينة البحث.

- الجزء الثاني: هو عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون من 20 فقرة، موزعة على الأربعة مجالات التالية:

• المجال الأول: يوضح العلاقة بين دراسة وتحليل استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي وتأثيرها على الأداء المالي ويتكون من 7 فقرات.

• المجال الثاني: يوضح العلاقة بين دراسة وتحليل كفاءة المدقق الداخلي وتأثيرها على الأداء المالي، ويتكون من 7 فقرات.

• المجال الثالث: يوضح العلاقة بين دراسة وتحليل خبرة المدقق وتأثيرها على الأداء المالي، ويتكون من 6 فقرات.

• المجال الرابع: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المفتوحة من أجل قياس الأداء المالي باستخدام كل من المردودية المالية والاقتصادية للمؤسسات عينة البحث.

#### 4.3 - صدق وثبات الاستبيان:

الصدق الظاهري للاستبانة: عرضت الاستبانة للاختبار على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) أساتذة متخصصين في الإدارة والتدقيق والمحاسبة والإحصاء، وقد تمت الاستجابة لآراء السادة المحكمين وقام الباحثان بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية. كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات عينة استطلاعية حجمها (30) استبانة، وقد تبين أن هناك صدق اتساق داخلي.

اختبار ثبات الاستبيان: لغرض اختبار الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة، وللإستبيان بشكل عام، استخدم الباحثان معامل ألفا كرومباك (Alpha Cronbach)، الذي تتراوح قيمته نظريا بين الصفر (0) والواحد (1)، وكلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، يطمئن على صدق أداة الدراسة، طبقا لقاعدة " كل اختبار ثابت صادق". وعند تطبيق اختبار الثبات على أسئلة الاستبيان، بلغت قيمة معامل ألفا كرومباك 0.694، وهي قيمة تطمئن على مصداقية أداة الدراسة. كما هو موضح في الجدول رقم (1).

#### الجدول 1. اختبار صدق الأداة

مجموع عبارات الاستبيان	Alpha Cronbach
0.694	20

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS وستأكد من خلال الجدول رقم (2) ان كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا عن طرق اختبار كولجوف - سمرنوف.

## الجدول 2. اختبار كولجوف - سمرنوف

الرمز	المحور	عدد الفقرات	قيمة الاختبار Z	مستوى المعنوية
X1	تأثير استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي على الأداء المالي	7	.1801	.1060
X2	تأثير كفاءة المدقق الداخلي وتكوينه على الأداء المالي	7	.3151	.0630
X3	تأثير خبرة المدقق على الأداء المالي	6	.2121	.0970
Y	الأداء المالي	-	-	-

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يوضح الجدول رقم (2) نتائج الاختبار حيث أن قيمة الاختبار  $Z$  صغيرة (أي أصغر من قيمة  $Z$  الجدولية 1.96 وكذلك قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05) ( $Sig > 0.05$ ) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويمكننا استخدام الاختبارات العلمية.

لقياس T one sample test للأداء المالي قام الباحثان بحساب المردودية المالية والاقتصادية لكل المؤسسات عينة البحث ولقد ارتأينا إلى أخذ متوسط المردوديتين كما يلي:

## الجدول 3. اختبار T one sample test

رقم المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعدل النسبي	قيمة T	مستوى الدلالة
X1	.6663	0.570	73.32	.08411	.000
X2	.6193	0.703	72.38	.3458	.000
X3	.8143	0.526	76.28	.67614	.000
Y	0.128	0.405	85.23	9.584	.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (3) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة فيما يخص محاور الاستبيان لكل محور كما يلي:

في المحور الأول ذو الرمز X1 وهذا بعدما بلغ الوسط الحسابي .6663، وانحراف معياري قدره .5700، وبمعدل نسبي قدره 73.32%، ومستوى دلالة

0.000، وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن هذا المحور دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يبرز أن أغلب أفراد العينة موافقين على أن استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي لها تأثير على الأداء المالي.

في المحور الثاني ذو الرمز X2 وهذا بعدما بلغ الوسط الحسابي 6193.، وبتباين معياري قدره 7030.، وبمعدل نسبي قدره 72.38%، ومستوى دلالة 0.0000. وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن هذا المحور دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة موافقين على أن لخبرة المدقق الداخلي تأثير على الأداء المالي.

في المحور الثالث ذو الرمز X3 وهذا بعدما بلغ الوسط الحسابي 8143.، وبتباين معياري قدره 5260.، وبمعدل نسبي قدره 76.28%، ومستوى دلالة 0.0000. وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن هذا المحور دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة موافقين على أن لكفاءة المدقق الداخلي وتكوينه تأثير على الأداء المالي.

في المحور الرابع ذو الرمز Y وهذا بعدما بلغ الوسط الحسابي 0.128، وبتباين معياري قدره 0.405، وبمعدل نسبي قدره 85.23%، ومستوى دلالة 0.0000. وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن هذا المحور دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة موافقين على أن كل من استقلالية، موضوعية، خبرة وكفاءة المدقق الداخلي تؤثر على الأداء المالي.

### 5.3. - اختبار الفرضيات:

سنحاول من خلال هذه الفقرة استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحليل واختبار فقرات وفرضيات الدراسة، في إطار التساؤلات ويتم التحقق من صحة فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الأولى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي والأداء المالي من خلال الجدول التالي:

الجدول 4. معاملا الارتباط بين استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي وتحسين الأداء المالي للمؤسسات.

المحور	الإحصاءات	X1
Y	معامل الارتباط	.779
	مستوى الدلالة	.000
	حجم العينة	102

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS .

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 كما أن قيمة معامل الارتباط  $r$  المحسوبة تساوي 0.790 مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تساوي 0.000 بين استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته والأداء المالي.

اختبار الفرضية الثانية: والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين كفاءة المدقق الداخلي والأداء المالي.

الجدول 5. معاملا الارتباط بين كفاءة المدقق الداخلي وتحسين الأداء المالي للمؤسسات.

المحور	الإحصاءات	X2
Y	معامل الارتباط	.715
	مستوى الدلالة	.000
	حجم العينة	102

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS.

من الجدول السابق يتبين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما أن قيمة معامل الارتباط  $r$  المحسوبة تساوي 0.7150 مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة يساوي 0.000 بين كفاءة المدقق الداخلي وتكوينه على الأداء المالي.

اختبار الفرضية الثالثة: والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين خبرة المدقق الداخلي والأداء المالي من خلال الجدول التالي:

الجدول 6. معاملا الارتباط بين خبرة المدقق وتحسين الأداء المالي لمؤسسات.

المحور	الإحصاءات	X3
Y	معامل الارتباط	0.374
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	102

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول السابق يبين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، كما أن قيمة معامل الارتباط  $r$  المحسوبة تساوي 0.374 مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تساوي 0.000 بين خبرة المدقق والأداء المالي.

6.3. - اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الانحدار البسيط :

سنقوم باختبار فرضيات الدراسة من خلال استخدام الانحدار البسيط كما

يلي:

الفرضية الأولى  $H_0$  والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي والأداء المالي، وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار هذه الفرضية، وذلك وفق النموذج التالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + e$$

حيث أن:

$Y$ : قياس الأداء المالي بمتوسط المردوديتين الاقتصادية والمالية.

$X_1$ : تأثير استقلالية و موضوعية المدقق الداخلي على الأداء المالي.

$\beta_0$ : الحد الثابت

$\beta_1$ : معامل الانحدار

## الجدول 7. نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر استقلالية وموضوعية المدقق

الداخلي على الأداء المالي.

Sig	T	Bêta	Erreur standard	B	المتغيرات
.0020	-4.637		.0380	-0.178	الثابت
.0000	.4229	.9630	.0110	.1070	X1
		.440	الخطأ المعياري	.9630	معامل الارتباط R
		.0000	مستوى المعنوية	.9270	معامل التحديد R <sup>2</sup>
				.9160	معامل R

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- معنوية نموذج الانحدار المقدر عند مستوى معنوية 0.050، وقيمة مستوى المعنوية  $\text{Sig} = 0.000$  وهي أقل من مستوى المعنوية 0.050.

- معنوية معاملات الانحدار المتعدد من خلال قيم (Sig) كما يمكننا من خلال الجدول أعلاه أن نختبر الفرضيتين:

الفرضية الصفرية  $H_0: \beta_0 \neq \beta_1 \neq 0$ الفرضية البديلة  $H_1: \beta_0 = \beta_1 = 0$ 

يمكن من خلال الجدول أعلاه ملاحظة:

- تأثير المتغير المستقل (استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته) على الأداء المالي، والتي تم حسابه من خلال معامل التحديد  $R^2$  والذي كانت بنسبة 0.792. بالمائة الذي يعبر عن جودة نموذج الانحدار الخطي، مما يعني أن المتغير المستقل (استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته) استطاع أن يفسر 92.7% من التغيرات الحاصلة في الأداء المالي، والباقي يعزى إلى عوامل عشوائية أخرى لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

- قيمة معامل التحديد المعدل هي 0.9160. والتي تدل على وجود علاقة خطية بين المتغيرات، وأن المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة 91.6%. وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

- معنوية معلمة التقاطع (الحد الثابت B) والتي بلغت -0.178 عند مستوى المعنوية  $\text{Sig} = 0.002$  وهو أقل من مستوى المعنوية 0.050. مما يشير إلى

معنوية المعلمة إحصائياً والتي تختلف عن الصفر، تعبر قيمة ( $B=0.178$ ) - عن قيمة المرودية (المالية، الاقتصادية) التي تتأثر بعناصر أخرى ماعدا متغير استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته (استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته  $=0$ ) وهذا ما يبرز أهمية وأثر استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته في تحسين الأداء المالي للمؤسسات عينة البحث.

- معنوية معلمة الميل  $B1$  والتي بلغت 1070. تشير إلى إيجاد علاقة إيجابية بين المتغيرين إحصائياً (استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته والأداء المالي)، وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05. مما يشير إلى معنوية الميل والتي تختلف عن الصفر، حيث أنه كلما ارتفعت استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته (مثلاً أداء مهمة التدقيق بحرية، عدم ممارسة ضغوطات على المدقق) زاد تحسين الأداء المالي للمؤسسات بارتفاع المرودية (المالية، الاقتصادية) بمقدار 1070..

ومن نتائج الجدول السابق نشكل معادلة النموذج الخطي البسيط كما يلي:

$$Y = -0.178 + 0.107X_1$$

الفرضية الثانية  $H_0$ : التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين كفاءة المدقق الداخلي والأداء المالي، وذلك وفق النموذج التالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_2 X_2 + e$$

حيث أن:

$Y$ : قياس الأداء المالي بمتوسط المروديتين

$X_2$ : تأثير كفاءة المدقق الداخلي وتكوينه على الأداء المالي.

$\beta_0$ : الحد الثابت

$\beta_2$ : معامل الانحدار

الجدول 8. نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر كفاءة المدقق الداخلي على

الأداء المالي.

Sig	T	Bêta	Erreur standard	B	المتغيرات
.0030	-4.35		.0500	-0.217	الثابت
.0000	.9777	.9490	.0140	.1080	X2
		.0510	الخطأ المعياري	.9490	معامل الارتباط R
		.0000	مستوى المعنوية	.9010	معامل التحديد R2
				.8870	معامل التحديد المعدل

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- معنوية نموذج الانحدار المقدر عند مستوى 0.05، وقيمة مستوى المعنوية  $\text{Sig} = 0.000$  وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05.

- معنوية معاملات الانحدار المتعدد من خلال قيم (Sig) كما يمكننا من خلال الجدول أعلاه أن نختبر فرضيتين:

الفرضية الصفرية  $H_0: \beta_0 \neq \beta_2 \neq 0$

الفرضية البديلة  $H_1: \beta_0 = \beta_2 = 0$

يمكن من خلال الجدول أعلاه ملاحظة:

- أثر المتغير المستقل (كفاءة المدقق الداخلي وتكوينه) على الأداء المالي، والتي تم حسابه من خلال معامل التحديد  $R^2$  والذي كان بنسبة 90.1 وهو يعبر عن جودة نموذج الانحدار الخطي، مما يعني أن المتغير المستقل (كفاءة المدقق الداخلي) استطاع أن يفسر 90.1% من التغيرات الحاصلة في الأداء المالي، والباقي يعزى إلى عوامل عشوائية أخرى لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

- قيمة معامل التحديد المعدل هي 0.8870، والتي تدل على وجود علاقة خطية بين المتغيرات، وأن المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة 88.7 وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

- معنوية معلمة التقاطع (الحد الثابت B) والتي بلغت -0.217 تحت مستوى المعنوية  $\text{sig}=0.003$  وهو أقل من مستوى المعنوية 0.050. مما يشير إلى معنوية المعلمة إحصائياً والتي تختلف عن الصفر، تعبر قيمة  $B=0.168$  - عن قيمة المردوديتين (المالية، الاقتصادية) التي تتأثر بعناصر أخرى ماعدا متغير كفاءة المدقق (كفاءة المدقق = 0) وهذا ما يبرز أهمية وأثر كفاءة المدقق في تحسين الأداء المالي لمؤسسات عينة البحث.

- معنوية معلمة الميل B2 والتي بلغت 0.108 والتي تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين إحصائياً (كفاءة المدقق الداخلي والأداء المالي)، كما بلغ مستوى المعنوية 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية 0.050. مما يشير إلى معنوية الميل والتي تختلف عن الصفر. حيث أنه كلما ارتفعت كفاءة المدقق الداخلي بوحدة واحدة (مثلاً إتقان معايير التدقيق، التكوين المستمر للمدقق) زاد الأداء المالي للمؤسسات (المردودية المالية والاقتصادية) بمقدار 0.1080..

- من نتائج الجدول السابق نشكل معادلة النموذج الخطي البسيط كما يلي:

$$Y = -0.217 + 0.108X_2$$

الفرضية الثالثة  $H_0$ : التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين خبرة المدقق الداخلي والأداء المالي. وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار هذه الفرضية، وذلك وفق النموذج التالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_3 X_3 + e$$

حيث أن:

Y: قياس الأداء المالي بمتوسط المردوديتين (المالية، الاقتصادية)

$X_3$ : تأثير خبرة المدقق على الأداء المالي.

$\beta_0$ : الحد الثابت

$\beta_3$ : معامل الانحدار

**الجدول 9. تحليل الانحدار البسيط لأثر خبرة المدقق الداخلي على الأداء المالي.**

المتغيرات	B	Erreur standard	bêta	T	Sig
الثابت	-0.168	.0700		-2.396	.0480
X3	.1330	.0270	.8830	.9694	.0020
معامل الارتباط R	.8830	الخطأ المعياري	.0760		
معامل التحديد R2	.7790	مستوى المعنوية	.0020		
معامل التحديد المعدل	.7480				

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- معنوية نموذج الانحدار المقدر عند مستوى 0.050، وقيمة مستوى المعنوية sig = 0.002 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.050.

- معنوية معاملات الانحدار المتعدد من خلال قيم (Sig) كما يمكننا من خلال الجدول بأن نختبر فرضيتين:

الفرضية الصفرية  $H_0: \beta_0 \neq \beta_3 \neq 0$

الفرضية البديلة  $H_1: \beta_0 = \beta_3 = 0$

يمكن من خلال الجدول أعلاه ملاحظة:

- أثر المتغير المستقل (خبرة المدقق) على الأداء المالي، والذي تم حسابه من خلال معامل التحديد  $R^2$  والذي كان بنسبة 97.7%. وهو يعبر عن جودة نموذج الانحدار الخطي، مما يعني أن المتغير المستقل (خبرة المدقق الداخلي) استطاع أن يفسر 97.9% من التغيرات الحاصلة في الأداء المالي، والباقي يعزى إلى عوامل عشوائية أخرى لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

- قيمة معامل التحديد المعدل 74.80. تدل على وجود علاقة خطية بين المتغيرات، وأن المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة 74.8% وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

- معنوية معلمة التقاطع (الحد الثابت B) والتي بلغت -0.168 تحت مستوى المعنوية sig=0.048 وهو أقل من مستوى المعنوية 0.050. مما يشير إلى معنوية المعلمة إحصائياً والتي تختلف عن الصفر. تعبر قيمة  $B = -0.168$ ، قيمة المردوديتين

(المالية، الاقتصادية) التي تتأثر بعناصر أخرى ماعدا متغيرات خبرة المدقق (خبرة المدقق=0) وهذا ما يبرز أهمية وأثر خبرة المدقق في تحسين الأداء المالي للمؤسسات عينة البحث.

- معنوية معلمة الميل B3 والتي بلغت 0.133 تشير إلى إيجاد علاقة إيجابية بين المتغيرين إحصائياً (خبرة المدقق والأداء المالي)، كما بلغ مستوى المعنوية 0.002 وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير إلى معنوية الميل والتي تختلف عن الصفر. حيث أنه كلما ارتفعت خبرة المدقق بوحدة واحدة (مثلا المشاركة في ملتقيات، التكوين خاص بالمدققين) زاد الأداء المالي للمؤسسات (المردودية المالية والاقتصادية) بمقدار 0.1330..

- معادلة النموذج الخطي البسيط تأخذ الصياغة التالية:  

$$Y = -0.168 + 0.133X_3$$

7.3. - اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الانحدار المتعدد:

الفرضية الرابعة H0 تقترح وجود أثر إيجابي لكل من استقلالية، موضوعية، كفاءة وخبرة المدقق الداخلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك وفقا للنموذج التالي:

$$Y = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + e$$

الجدول 10. تحليل الانحدار المتعدد لأثر استقلالية وموضوعية، خبرة وكفاءة المدقق الداخلي على الأداء المالي.

المتغيرات	B	Erreur standard	Beta	T	Sig
الثابت	-0.232	.0370		-6.216	.0020
X1	.0430	.0250	.2870	.7361	.0030
X2	.0560	.0260	.4910	.1442	.0450
X3	.0290	.0330	.2570	.8720	.0490
معامل الارتباط	.9840	الخطأ المعياري	.0340		
معامل التحديد	.9670	مستوى المعنوية	.0000		
معامل التحديد المعدل	.9480				

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

- معنوية نموذج الانحدار المقدر عند مستوى 0.05 ، وقيمة مستوى المعنوية  $\text{Sig} = 0.000$  وهي أقل من مستوى المعنوية 0.050.

- معنوية معاملات الانحدار المتعدد من خلال قيم (Sig) تمكنا من اختبار فرضيتين:

الفرضية الصفرية  $H_0: \beta_0 \neq \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq 0$

الفرضية البديلة  $H_1: \beta_0 = \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = 0$

يمكن من خلال الجدول أعلاه ملاحظة:

- أثر المتغيرات المستقلة على الأداء المالي، والذي تم حسابه من خلال معامل التحديد  $R^2$  والذي كان بنسبة 96%7. والذي يعبر عن جودة نموذج الانحدار الخطي، مما يعني أن المتغيرات المستقلة (استقلالية، موضوعية، خبرة وكفاءة المدقق الداخلي) استطاعت أن تفسر 96.7% من التغيرات الحاصلة في الأداء المالي، والباقي يعزى إلى عوامل عشوائية أخرى لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

- قيمة معامل التحديد المعدل هي 9480. والتي تدل على وجود علاقة خطية بين المتغيرات، وأن المتغيرات المستقلة تفسر المتغير التابع بنسبة 94.8% وهذا من وجهة نظر عينة الدراسة.

- معنوية معلمة التقاطع (الحد الثابت B) التي بلغت -0.232 تحت مستوى المعنوية  $\text{Sig} = 0.002$  وهو أقل من مستوى المعنوية 0.050. التي تشير إلى معنوية المعلمة إحصائيا وهي تختلف عن الصفر. تعبر قيمة  $B = -0.232$ ، قيمة المردوديتين (المالية، الاقتصادية) التي تتأثر بعناصر أخرى ماعدا متغيرات جودة التدقيق (جودة التدقيق=0) وهذا ما يبرز أهمية وأثر جودة التدقيق في تحسين الأداء المالي للمؤسسات عينة البحث.

- معنوية معلمة الميل B1 والتي بلغت 0.043 تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين إحصائيا (استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته و الأداء المالي) ، كما بلغ مستوى المعنوية 0.0030. وهو أقل من مستوى المعنوية 0.050. مما يشير إلى معنوية الميل والتي تختلف عن الصفر. حيث أنه كلما ارتفعت استقلالية المدقق الداخلي وموضوعيته بوحدة واحدة نتيجة التزام المدقق بشروط الموضوعية (مثلا أداء مهمة التدقيق بحرية، عدم ممارسة ضغوطات على المدقق) زاد الأداء المالي للمؤسسات (المردودية المالية والاقتصادية) بمقدار 0.43.

- معنوية معلمة الميل B2 والتي بلغت 0560 . تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين إحصائياً (كفاءة المدقق الداخلي ، الأداء المالي) ، كما بلغ مستوى المعنوية 0.045 وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير إلى معنوية الميل والتي تختلف عن الصفر. حيث أنه كلما ارتفعت كفاءة المدقق بوحدة واحدة (مثلاً اتقان معايير التدقيق، التكوين المستمر للمدقق) زاد الأداء المالي للمؤسسات بمقدار 0.0560.

- معنوية معلمة الميل B3 والتي بلغت 0290. تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين إحصائياً (خبرة المدقق، الأداء المالي)، كما بلغ مستوى المعنوية 0.0490 وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05. مما يشير إلى معنوية الميل والتي تختلف عن الصفر. حيث أنه كلما ارتفعت خبرة المدقق بوحدة واحدة (مثلاً مشاركة في ملتقيات، التكوين خاص بالمدققين) تحسن الأداء المالي للمؤسسات بمقدار 0.0290.

- تتشكل معادلة النموذج الخطي المتعدد كما يلي:

$$Y = -0.232 + 0.043X_1 + 0.56X_2 + 0.029X_3$$

8.3 - نتائج البحث:

- الفرضية الأولى: تم تأكيدها من خلال إجابات عينة الدراسة، حيث وجدنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي والأداء المالي.

- الفرضية الثانية: تم تأكيدها من خلال إجابات عينة الدراسة، حيث وجدنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين كفاءة المدقق الداخلي والأداء المالي.

- الفرضية الثالثة: تم تأكيدها من خلال إجابات عينة الدراسة، حيث وجدنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين خبرة المدقق الداخلي والأداء المالي.

- الفرضية الرابعة: تم تأكيدها من خلال إجابات عينة الدراسة، حيث وجدنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 بين استقلالية، موضوعية، كفاءة و خبرة المدقق الداخلي و الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

#### 4. - خاتمة:

تم في هذه الدراسة تناول موضوعين مهمين أحدهما متعلق بالأداء المالي والمتمثل في المردودية المالية والاقتصادية؛ والآخر هو آلية من آليات الرقابة والمتمثل في التدقيق الداخلي، حيث حاولنا معرفة مدى تأثير جودة هذا الأخير على الأداء المالي. وبما أن التدقيق الداخلي يعتبر وظيفة مهمة وأساسية داخل كل شركة فإن الجميع يسعى إلى تحقيق الجودة في هذه الوظيفة من أجل تحقيق أهدافها التي من بينها التأكد من دقة وموثوقية البيانات الواردة في التقارير المالية، وذلك من خلال اكتشاف الأخطاء وممارسات الغش والاحتيال التي يمكن أن تحتويها؛ وبناء على ذلك قمنا بتحليل جودة التدقيق الداخلي إلى ثلاثة عناصر ومعرفة مدى تأثير كل منها على الأداء المالي.

توصلنا من خلال دراستنا إلى أنه يوجد تأثير لجودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي وهو يتوافق مع كل الدراسات التي سبق الإشارة إليها في مطلع هذه الدراسة ماعدا دراسة (Ojong Ejohndifon, 2014)، حيث توصل الباحثان إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي والأداء المالي؛ كما أن الملاحظ في الدراسات التي تطرقت إلى العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي تختلف في نتائجها وجاءت دراستنا لتوافق بعضها ولا توافق البعض الآخر، ولحد الآن لا يوجد إجماع على طبيعة تأثير عناصر جودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى اختلاف البيئة التي تجرى فيها كل دراسة.

وفي الشركات الجزائرية المعنية بالدراسة، تم التوصل إلى أن الظروف الملائمة للقيام بمهام التدقيق الداخلي تتوفر بدرجة متوسطة، ويمكن عرض بعض التوصيات والتي من شأنها تدعيم الدراسة في النقاط التالية: إنشاء معاهد متخصصة تشرف على تكوين المدققين الداخليين ومنحهم شهادات مهنية في التدقيق من أجل تحسين أدائهم؛ العمل على وضع معايير محلية خاصة بالتدقيق الداخلي أو تكييف المعايير الدولية لتتلاءم مع البيئة الجزائرية؛ زيادة الوعي بأهمية لجنة التدقيق في الشركات الجزائرية، والعمل على تشجيع الشركات ومجالس إدارتها لتشكيل هذه اللجنة؛ تعزيز وتدعيم وظيفة التدقيق الداخلي بتوظيف عدد كاف من المدققين ذوي الكفاءات اللازمة؛ تدريب المدققين الداخليين بشكل مستمر من أجل تعزيز قدراتهم على اكتشاف الممارسات الاحتيالية.

## المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- أحمد حلمي جمعة (2009)، المدخل الحديث لتدقيق الحسابات، دار صفاء للنشر، الأردن، ص 155.
- لود للوس (2005)، التسيير المالي، دار وائل للنشر، الأردن، ص: 125.
- محمد محمود الخطيب (2010)، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات (الطبعة الأولى)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ص 45.
- مصطفى عيسى خضير (2005)، المراجعة المفاهيم والمعايير والإجراءات، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ص98.

## رسائل جامعية

- يوسف سعيد يوسف، المدلل (2007)، دور وظيفة التدقيق في ضبط الأداء المالي والإداري، رسالة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين، ص 12.

## المرجع باللغة الأجنبية:

- Al Shetwi Mohammed (2011), Impact of Internal Audit Function (IAF) on Financial Reporting Quality (FRQ): Evidence from Saudi Arabia. African journal of business management, vol.5, P11189.
- Ejoh, Ndifon Ojong(2014), The effect of internal audit function on the financial performance of tertiary institutions in NIGERIA, International Journal of Economics, Commerce and Management United Kingdom Vol. II. P95.
- Eya Noubigh (2009), Impact de la gouvernance et de l'audit sur la performance de l'entreprise, la revue du comptable français Vol. II.P210.
- Ghulam Mustafa, Saeed Fatima, Sidra Saleem and Noor Ul Ain (2016), an empirical study of internal audit and firm performance: a proposed research framework, International Journal of Information Research and Review Vol. 03. P113.
- Hutchinson. & Marion Ruth. & zain (2009), internal audit quality, audit committee independence, growth opportunities and firm performance, Journal of Economics Malaysia .VOL III. P28.
- IFACI (2009), Code de Déontologie. Institut français des auditeurs et contrôleurs internes, P37.
- IIA. (1999). The Institute of Internal Audit., from www.theiia.org.
- Jean Jacquesp Baudet(2012),Le Contrôle Interne (Slides), Institut Des Expert Comptables Et Conseils Fiscaux, p 12.
- Patrik vizavona (1992), la gestion financière. France : Donald Paris, p : 52.
- Sarbapriya Ray(2012), Efficacy of Economic Value Added Concept in Business Performance Measurement, Advances in Information Technology and Management (AITM) 260 Vol. 2, p 261.